

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة العشرون

تقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية

البند 6 من جدول الأعمال

(من إعداد رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية)

- [1] إنه لشرف لي أن أعدّ تقريرى الأول كرئيس لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) وأن أترأس الهيئة للمرة الأولى. ومع أنّ تولي الرئاسة قد يبدو أمرًا شاقًا، فقد حظيت بدعم كبير من مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية (القديم والجديد)، ونائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة السيدة Beth Bechdol، وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والسيد Don SYME (كبير مستشاري نائب المدير العام السيدة Bechdol)، والأمين العام الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات السيد Enrico PEROTTI، وأسرة الاتفاقية على نطاق أوسع.
- [2] وأودّ أن أعتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن خالص شكري لنائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة السيدة Beth Bechdol، على قيادتها بصفتها المسؤولة بالنيابة عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات خلال الفترة الانتقالية بين أمناء الاتفاقية.
- [3] وقد شهدت بداية فترة رئاستي تغييراتٍ جوهرية في مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية. فقد ودّعنا السيد Greg WOLFF، والسيدة Gabrielle VIVIAN-SMITH، والسيد Jan HENDRIK VENTER، والسيد Matsui MAMORU، والسيد Diago QUIROGA. وبالنيابة عني وعن هيئة تدابير الصحة النباتية، أودّ أن أتقدّم لهم بجزيل الشكر والامتنان على دورهم الريادي في دعم هيئة تدابير الصحة النباتية خلال فترة عملهم في المكتب.
- [4] ويبقى السيد Barik DRIS عضوًا في المكتب حيث يشغل منصب نائب الرئيس، وقد رحّبنا بالسيدة Michelle GRAY، والسيدة Temarama ANGUNA-KAMANA، والسيد Mamba Mamba DAMAS، والسيد Glenn PANGANIBAN، والسيد Larry Mauricio RIVERA¹.
- [5] كما رحّبنا بالسيد Enrico PEROTTI بصفته أمينًا عامًا جديدًا للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وقد جرى تعيين السيد PEROTTI في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2025 وانخرط فورًا في التحضيرات لاجتماعه الأول مع فريق التخطيط الاستراتيجي. ولعلّ ذلك لم يكن مدخلًا سهلاً إلى الاتفاقية كما كان يطمح إليه. وقد أعجبتُ بسرعة تفهّم السيد PEROTTI لمهامنا

¹ قائمة الأعضاء الحاليين في مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/ar/publications/89723/>

داخل الاتفاقية، ولبعض أهم التحديات التي نواجهها وأنا أتطلع إلى العمل معه خلال دورته الأولى في هيئة تدابير الصحة النباتية، ودورتي الأولى كرئيس للهيئة.

[6] وعقد مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية ثلاثة اجتماعات حضورية في عام 2025، بالإضافة إلى اجتماعات بالوسائل الافتراضية في سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول². وعقدت اللجنة المالية خمسة اجتماعات لها برئاسة مشتركة لممثلي المكتب عن أمريكا الشمالية، السيدة Michelle GRAY، وعن جنوب غرب المحيط الهادئ، السيدة Temarama ANGUNA-KAMANA، وستجري مناقشة مستقبل اللجنة المالية خلال أسبوع انعقاد الدورة العشرين لهيئة تدابير الصحة النباتية ضمن البند 6-2 من جدول الأعمال.

[7] وكما في السنوات السابقة، انصب تركيز المكتب بشكل كبير على الشؤون المالية، بما في ذلك تسليط الضوء على الحاجة إلى تمويل أكثر استدامة داخل منظمة الأغذية والزراعة، والحوكمة، ووضع برنامجنا الرئيسية مثل الشهادات الالكترونية للصحة النباتية (ePhyto) وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا (APP)، فضلاً عن مراجعة التقدم المحرز في مجموعات التركيز على بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية في الإطار الاستراتيجي.

[8] لقد كانت سنة حافلة أخرى لمجتمع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ومن الأمور التي لفتت انتباهي حقاً أثناء قراءة الوثائق الخاصة بهذه الدورة لهيئة تدابير الصحة النباتية هو مقدار التقدم الذي تم إحرازه في تحقيق طموحات الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية للفترة 2020-2030.

[9] فقد أحرزت لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، كما يتضح من وثائق كل منها المقدمة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية، تقدماً ممتازاً في تنفيذ برامج عملها.

[10] وقد شهدنا اجتماعاً مثيراً ونشطاً للمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول 2025، وسيكون للعديد من نتائجه دور محوري في تحديد مسار ما ستفعله الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هذا العام. وكان مستقبل الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية للفترة 2020-2030 موضوعاً رئيسياً واتضح أمر مهم هو أن الاستعداد لإعداد الإطار الاستراتيجي المقبل يجب أن يكون محوراً أساسياً في عملنا. وكان من البنود الرئيسية الأخرى على جدول الأعمال "مستقبل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية"، وهو موضوع طُرح لأول مرة في اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في عام 2024 واستمرت مناقشته حتى اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في عام 2025. وسأقدم وثيقة تلخص بعض التوصيات الرئيسية للمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي عند تقديمي لتقرير الرئيس في اجتماع هيئة تدابير الصحة النباتية ضمن البند 6-1 من جدول الأعمال.

[11] وقد أبرزت لي المناقشات والتوصيات الصادرة عن المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول 2025 بشكل واضح التأثير والتوجيه والإرشاد القيم الذي تقدمه المجموعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

[12] وفي الختام، أودّ أن أتشاطر معكم ما شكّل، برأيي، أبرز التحديات والنجاحات لهذا العام.

² تقارير اجتماعات مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/ar/commission/bureau/>

[13] أبرز النجاحات

- حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات حول النهج القائمة على النظم³. ويتطلب عادة تنظيم حلقة عمل دولية ناجحة 12 شهرًا من التخطيط وكون فريق المشروع تمكّن من تنظيم حلقة العمل هذه في غضون 7 أشهر فقط يعدّ إنجازًا مهمًا ومحطّ إعجاب.
- إطلاق مجّمع صحة النباتات⁴ وإتاحة الدورات التعليمية باللغتين الإنكليزية والفرنسية. ومجّمع صحة النباتات، على غرار إصدار شهادات الصحة النباتية (ePhyto)، يسير بخطى ثابتة ليصبح موردًا رئيسيًا للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.
- عرض الملحق الخاص بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 23 وتنقيح المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 26 على هيئة تدابير الصحة النباتية لاعتمادهما. وقد واجهت عملية إعداد مسودة كلا النصين تحديات كبيرة، ما يجعل عرضهما لغرض اعتمادهما نجاحًا هامًا.
- زيادة في الميزانية قدرها 500 000 دولار أمريكي لفترة السنتين المقبلة، وهو ما يعدّ نتيجة مباشرة لجهود أعضاء الأمانة والمكتب للترويج لعمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. لكنّ هذا النجاح يجب ألا يجردنا عن طموحاتنا الطويلة الأجل لتحقيق زيادة دائمة في تمويل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

[14] أبرز التحديات

- كما في معظم السنوات، لا تزال التحديات الرئيسية التي واجهناها تتعلق بعدم كفاية التمويل ونقص الموارد البشرية داخل أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

- [15] ويعدّ حلّ هذه القضايا طموحًا رئيسيًا للمكتب، لكن لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا وأنا أشجّع الأطراف المتعاقدة على اغتنام جميع الفرص المتاحة لزيادة الوعي بأهمية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات داخل منظمة الأغذية والزراعة وخارجها.

التوصيات

- [16] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علمًا بتقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية.

³ <https://www.ippc.int/ar/events/webinars/ippc-global-workshop-on-systems-approaches-advancing-understanding-and-implementation-of-integrated-measures-for-pest-risk-management/>

⁴ <https://elearning.fao.org/course/ippc-campus>

المسميات المستخدمة في هذه الوثيقة وطريقة عرض المواد الواردة فيها لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) فيما يتعلق بالوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تحومها.